

## النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم

( 8 ) الغيب والشهادة ، فلاريب ان تكون اولى مهماتهم دعوة الافراد إلى الايمان بما وراء العالم المحسوس وهو عالم الغيب : ( وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ... ) ( 1 ) ، ( عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول ) ( 2 ) ، ( الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ) ( 3 ) . وقد دعانا القرآن إلى الايمان بالغيب عن طريق الوحي فقط ، لأن العقل ، وان كان مرشداً إلى امور الغيب ، الا انه ليس كاشفاً عنها . فالذي لا يدرك بالحس يعتمد وجوب الايمان به عن طريق الوحي مباشرة ، وعن طريق العقل بواسطة . فقد اخبرنا الوحي بوجود الله سبحانه ، ووجود الملائكة والجن ، والمعاد والحساب يوم القيامة ؛ إلا انه ليس هناك من دليل أعظم من الدليل العقلي في اثبات وجود الصانع . ولا شك ان الايمان بالغيب يستوجب حتمية البعث والنشر بعد الموت : ( وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ) ( 4 ) ، أو كما قال أمير المؤمنين (ع) : ( عجت لمن أنكر النشأة الاخرى ، وهو يرى النشأة الاولى ) . فالقرآن يؤكد على ان الحياة الانسانية لا تفتنى بموت الإنسان في الدنيا ، بل انها خالدة خلود الأبد : ( قل انا يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لاريب فيه ) ( 5 ) . وعلى صعيد التضامن والتآخي الاجتماعي ، فان القرآن يقوم بتوحيد المؤمنين على محور العبودية لله ، ويجمعهم تحت راية العقيدة المشتركة \_\_\_\_\_ ( 1 ) الانعام : 59 . ( 2 ) الجن : 26 - 27 . ( 3 ) البقرة : 3 . ( 4 ) الروم : 27 . ( 5 ) الجاثية : 26 .